

النص:

المفاجأة

وَلَّتِ الْعُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ وَغَدًا يَبْدَأُ الْعَامُ الدَّرَاسِيَّ الْجَدِيدُ. لَقَدْ بَلَغَ أَحْمَدُ
الْسادِسَةَ مِنْ عُمُرِهِ وَسَيَدْخُلُ الْمَدْرَسَةَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ. كَانَ يَغْمُرُهُ شُعُورُ الْفَرَحِ،
إِنَّهُ يُحِبُّ الْقِرَاءَةَ وَالنَّسْخَ وَيَهْوَى الرَّسْمَ وَالْحِسَابَ.
فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أُمَّه وَعَانِقَ أَبَاهُ ثُمَّ أَسْرَعَ إِلَى فِرَاشِهِ لِيَنَامَ. أَفَاقَ
أَحْمَدُ بَاكِراً وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أُمَّه، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: "أُمُّكَ يَا وَلَدِي ذَهَبَتْ إِلَى عَمَلِهَا
وَأَوْصَتْنِي بِأَنْ أَصْحَبَكَ بِنَفْسِي إِلَى مَدْرَسَتِكَ الْجَدِيدَةِ."
تَضَاقَقَ أَحْمَدُ مِنْ غِيَابِ أُمَّه، كَانَ يَرْغَبُ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَذْهَبْ إِلَى عَمَلِهَا
هَذَا الْيَوْمَ، فَتَصَحَبُهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ لَهُ فِي الْمَدْرَسَةِ. وَصَلَ أَحْمَدُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ
وَدَخَلَ السَّاحَةَ فَشَاهَدَ التَّلَامِيذَ مُنْتَشِرِينَ فِي أَرْجَائِهِ، يَتَبَادَلُونَ الْأَحَادِيثَ
وَيُطْلِقُونَ ضِحْكَاتِ السَّعَادَةِ.
وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَرَعَ النَّاظِرُ الْجَرَسَ فَأَنْتَظَمَ التَّلَامِيذُ فِي الصُّفُوفِ
وَتَوَجَّهُوا إِلَى قَاعَاتِ الدَّرْسِ بِهَدُوءٍ وَنِظَامٍ. دَخَلَ أَحْمَدُ الْفَصْلَ فَتَمَلَّكَتْهُ
الْحَيْرَةُ وَأَخَذَتْهُ الدَّهْشَةُ فَقَدْ وَجَدَ أُمَّه تَرْتَدِي مِيدَعَةً بَيْضَاءَ وَتَقِفُ بِجَانِبِ
السَّبُورَةِ وَهِيَ تَبْتَسِمُ لِلتَّلَامِيذِ.

